كتب المصاحف، وفيه: «ولا يخاف» بالواو[١]. وكذا هي في مصاحفِ أهلِ مكةَ والعراقيين بالواو، واختاره أبو عُبيد وأبو حاتم، اتِّباعاً لمصحفهم.

سورة «والليل»

مَكِّيَّةٌ، وقيل: مَدَنيَّةٌ. وهي إحدى وعشرون آيةً بإجماعٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ۝٤﴾

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ أي: يُغَطِّي. ولم يَذْكُر مفعولاً للعِلْم به. فقيل: يَغْشَى النهارَ. وقيل: الأرضَ. وقيل: الخلائقَ. وقيل: يغشى كلَّ شيءٍ بظُلْمتِه. وروى سعيد عن قتادة قال: أولُ ما خَلَق الله النورَ والظُّلْمةَ، ثم مَيَّز بينهما، فجعل الظُّلْمةَ ليلاً أسودَ مُظْلِماً، والنورَ نهاراً مضيئاً مبصراً.

﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ أي: انكشفَ ووَضحَ وظَهرَ، وبانَ بضوئه عن ظلمةِ الليل.

﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾ قال الحسن: معناه: والذي خَلَقَ الذَّكرَ والأنثى[٢]، فيكون قد أَقْسَم بنَفْسِه عزَّ وجلَّ.

وقيل: معناه: وخَلْقِ الذَّكَرَ والأنثى، فـ«ما» مَصْدَريةٌ على ما تقدَّم[٣]. وأهلُ مكةَ يقولون للرَّعْد: سُبحان ما سَبَّحَتَ له[٤]! فـ«ما» على هذا بمعنى «مَن»، وهو قولُ أبي

(١) أحكام القرآن لابن العربي ٤/ ١٩٢٩ .

(٢) أخرجه الطبري ٢٤/ ٤٥٨ ، والكلام من النكت والعيون ٦/ ٢٨٦ .

(٣) ينظر ما سلف من هذا الجزء ص٢٩١ و٣١٠ .

(٤) أخرجه الطبري ٢٤/ ٤٥٨ عن أبي عمرو ضمن خبر الحسن السالف.

عبيدة[١] وغيرِه. وقد تقدَّم.

وقيل: المعنى: وما خَلَق مِن الذَّكَر والأنثى، فتكون «مِن» مضمرةً، ويكونُ القَسَمُ منه بأهلِ طاعتِه من أنبيائه وأوليائه، ويكونُ قَسَمُه بهم تَكْرِمةً لهم وتشريفاً[٢].

وقال أبو عبيدة[٣]: «وما خلَق» أي: ومَن خلَق. وكذلك قولُه: ﴿وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾ [الشمس: ٥]، ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٧]، «ما» في هذه المواضع بمعنى مَنْ.

ورُوي عن ابن مسعودٍ أنَّه كان يقرأ: «والنهارِ إذا تجلَّى. والذَّكَرِ والأُنثى»، ويُسْقِطُ: «وما خلَقَ». وفي «صحيح» مسلمٍ عن علقمةَ قال: قَدِمْنا الشامَ، فأتانا أبو الدرداءِ، فقال: فيكم أحدٌ يقرأ على قراءةِ عبدِ الله؟ فقلتُ: نعم، أنا. قال: فكيف سمعتَ عبدَ الله يقرأُ هذه الآية: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾؟ قال: سمعتُه يقرأ: «والليلِ إذا يَغْشَى. والذَّكَرِ والأنثى» قال: وأنا والله هكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرؤها، ولكنْ هؤلاءِ يريدون أنْ أقرأ: «وما خَلَق»، فلا أُتابِعُهم[٤].

قال أبو بكر الأنباريُّ: وحدَّثنا محمد بن يحيى المروزيُّ، قال: حدَّثنا محمد، قال: حدَّثنا أبو أحمد الزبيريُّ، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: أَقْرأني رسولُ الله ﷺ: «إنِّي أنا الرَّازِقُ ذو القوَّةِ المتِين»[٥].

قال أبو بكر: كلٌّ من هذين الحديثين مردودٌ بخلافِ الإجماعِ له، وأنَّ حمزةَ وعاصماً يَرْوِيان عن عبد الله بن مسعود ما عليه جماعةُ المسلمين، والبناءُ على سَنَدَيْن يوافقان الإجماعَ أَوْلَى من الأخْذِ بواحدٍ يُخالِفُه الإجماعُ والأمَّةُ، وما يُبْنَى على روايةِ

---

(١) في مجاز القرآن ٢/ ٣٠١، وسيأتي.

(٢) النكت والعيون ٦/ ٢٨٦-٢٨٧.

(٣) في مجاز القرآن ٢/ ٣٠٠-٣٠١.

(٤) صحيح مسلم (٨٢٤)، وهو عند أحمد (٢٧٥٥٤)، والبخاري (٤٩٤٣).

(٥) أخرجه أحمد (٣٧٤١)، وأبو داود (٣٩٩٣)، والترمذي (٢٩٤٠) وقال: حسن صحيح.

واحدٍ إذا حاذاه روايةُ جماعةٍ تُخالفُه، أُخِذَ بروايةِ الجماعةِ وأُبْطِلَ نَقْلُ الواحد؛ لِمَا يجوزُ عليه من النسيان والإغفال.

ولو صحَّ الحديثُ عن أبي الدرداء وكان إسنادُهُ مقبولاً معروفاً، ثم كان أبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ وسائرُ الصحابةِ ﷺ يخالفونه، لكان الحُكْمُ العملَ بما رَوَتْه الجماعةُ، ورَفْضَ ما يَحْكِيه الواحدُ المنفرِدُ، الذي يُسْرِعُ إليه من النسيان ما لا يُسْرِعُ إلى الجماعة وجميعِ أهلِ المِلَّة.

وفي المراد بالذَّكَر والأُنثى قولان:

أحدهما: آدمُ وحوَّاء؛ قاله ابنُ عباس والحسنُ والكلبيّ[(١)].

الثاني: يعني جميعَ الذُّكورِ والإناثِ من بني آدمَ والبهائمِ؛ لأنَّ الله تعالى خَلَق جميعَهم من ذكرٍ وأنثى من نوعهم.

وقيل: كلُّ ذَكَرٍ وأنثى من الآدميين دون البهائم؛ لاختصاصهم بولايةِ اللهِ وطاعتِهِ[(٢)].

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ هذا جوابُ القَسَم. والمعنى: إنَّ عملكم لمختلِفٌ. وقال عكرمةُ وسائرُ المفسِّرين: السَّعْيُ: العمل[(٣)]، فَسَاعٍ في فَكاكِ نفسِه، وساعٍ في عَطَبها، يدلُّ عليه قولُه عليه الصلاة والسلام: «الناسُ غادِيان: فبائعٌ نفسَه فمعْتِقُها، أو مُوْبِقُها»[(٤)].

وشتَّى: واحدُه شَتيت، مثل: مريض ومَرْضَى، وإنَّما قيل للمختلِفِ: شتَّى، لتَباعُدِ ما بينَ بعضِه وبعضِه. أي: إنَّ عملكم لمتباعِدٌ بعضُه من بعض؛ لأنَّ بعضَه

---

(١) الوسيط ٤/ ٥٠١، وتفسير البغوي ٤/ ٤٩٤ عن مقاتل والكلبي. والنكت والعيون ٦/ ٢٨٧ عن ابن عيسى.

(٢) النكت والعيون ٦/ ٢٨٧.

(٣) أخرجه عن عكرمة ابن أبي حاتم، كما في الدر المنثور ٦/ ٣٥٨.

(٤) قطعة من حديث أخرجه أحمد (٢٢٩٠٢)، ومسلم (٢٢٣) عن أبي مالك الأشعري ﷺ ولفظه: «كلُّ الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها».

ضلالةٌ وبعضه هدى[١]. أي: فمنكم مؤمنٌ وبَرٌّ، وكافرٌ وفاجِر[٢]، ومطيعٌ وعاصٍ.

وقيل: «لشتَّى»، أي: لمختلفُ الجزاءِ، فمِنكم مُثَابٌ بالجنة، و[منكم] معاقَبٌ بالنار.

وقيل: أي: لمختلفُ الأخلاقِ؛ فمنكم راحِمٌ وقاسٍ، وحليمٌ وطائشٌ، وجوادٌ وبخيلٌ، وشبه ذلك.

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾

فيه أربعُ مسائلَ:

الأولى: قولُه تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ قال ابن مسعود: يعني أبا بكر ﷺ[٣]؛ وقاله عامَّةُ المفسِّرين. فرُوِي عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: كان أبو بكر يُعتقُ على الإسلام عجائزَ ونساءً، قال: فقال له أبوه أبو قحافةَ: أي بُنيّ! لو أنَّك أعْتَقت رجالاً جُلْداً يمنعونك ويقومون معك؟ فقال: يا أبتِ، إنَّما أُريدُ ما يُريد[٤].

وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾ أي: بَذَلَ ﴿وَاتَّقَىٰ﴾ أي: محارِمَ اللهِ التي نَهى عنها. ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ أي: بالخَلَفِ من الله تعالى على عطائه ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾[٥].

---

(١) تفسير الرازي ٣١/١٩٩ .

(٢) في النكت والعيون ٦/٢٨٧ (والكلام وما سيأتي بين حاصرتين منه): فمنكم مؤمنٌ وكافر وبرٌّ وفاجر.

(٣) أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص٤٨٦ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٥٨ لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر.

(٤) في (د): تريد. وأخرجه الطبري ٢٤/٤٦٦ ، والواحدي في أسباب النزول ص٤٨٧ ، ووقع عند الطبري: إنما أريد، أظنه قال: ما عند الله. وفي أسباب النزول إنما أريد ما أريد. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٢) عن عبد الله بن الزبير ﷺ، وفيه: ...لو أعتقتَ مَن يمنع ظهرك، فقال: مَنْعَ ظهري أريد.

(٥) أخرجه بنحوه الطبري ٢٤/٤٦١-٤٦٢ .

وفي «صحيح» مسلمٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن يومٍ يُصْبحُ العبادُ فيه إلَّا وَمَلكانِ ينزلان، فيقولُ أحدُهما: اللهمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، ويقول الآخَرُ: اللهمَّ أعْطِ ممسكاً تَلَفاً»[١].

وروي من حديث أبي الدرداء: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما مِن يومٍ غَرَبَتْ شمسُه إلَّا بُعِثَ بجنبَتَيها[٢] ملكان يناديان يَسْمَعُهما خَلْقُ اللهِ كلُّهم إلَّا الثَّقَلين: اللهم أعْطِ مُنْفقاً خَلَفاً، وأعْطِ ممسِكاً تلفاً» وأنزل الله تعالى في ذلك في القرآن: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾ الآيات[٣].

وقال أهلُ التفسير: «فأمَّا مَن أعْطَى» المُعْسِرِين. وقال قتادة: أعْطَى حقَّ اللهِ تعالى الذي عليه[٤]. وقال الحسن: أعْطَى الصِّدْقَ من قَلْبِه.

﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ أي: بلا إلهَ إلَّا اللهُ؛ قاله الضحَّاكُ والسُّلَميُّ وابنُ عباس أيضاً. وقال مجاهد: بالجنة، دليلُه قولُه تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ الآية [يونس:٢٦]. وقال قتادةُ: بموعودِ اللهِ الذي وَعَدَه أنْ يُثيبه[٥]. زيد بن أسلم: بالصلاة والزكاة والصوم[٦]. الحسن: بالخَلَف من عطائه[٧]؛ وهو اختيارُ الطبريِّ[٨]. وتقدَّم عن ابن عباس، وكلُّه متقارِبُ المعنى؛ إذ كلُّه يرجعُ إلى الثواب الذي هو الجنة.

الثانية: قوله تعالى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ أي: نُرشِدُه لأسبابِ الخيرِ والصَّلاح،

(١) صحيح مسلم (١٠١٠)، وهو عند أحمد (٨٠٥٤)، والبخاري (١٤٤٢)، وسلف ١/ ٣٨٠.

(٢) في (م): بجنبتها.

(٣) أخرجه الطبري ٢٤/ ٤٦٥، وهو عند أحمد (٢١٧٢١) دون قوله: وأنزل الله...

(٤) أخرجه الطبري ٢٤/ ٤٦١.

(٥) أخرج هذه الأقوال الطبري ٢٤/ ٤٦٣-٤٦٤.

(٦) النكت والعيون ٦/ ٢٨٨.

(٧) النكت والعيون ٦/ ٢٨٨، وأخرجه الطبري ٢٤/ ٤٦١-٤٦٣ عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد.

(٨) في التفسير ٢٤/ ٤٦٥.

حتى يَسْهُلَ عليه فِعْلُها. وقال زيد بن أسلم: «لليسرى»: للجنة[١]. وفي الصحيحين والترمذيِّ عن عليٍّ ﷺ قال: كنَّا في جنازةٍ في البقيع، فأتى النبيُّ ﷺ، فجلس وجَلَسْنا معه، ومعه عودٌ يَنْكُتُ به في الأرض، فرفع رأسَه إلى السماء فقال: «ما مِن نَفْسٍ مَنْفوسةٍ إلَّا [قد] كُتِب مَدْخَلُها» فقال القومُ: يا رسولَ الله، أفَلَا نَتَّكِلُ على كتابنا؟ فَمَن كان مِن أهل السعادةِ فإنه يعملُ للسعادة، ومَن كان مِن أهلِ الشقاءِ فإنَّه يعملُ للشقاء. قال: «بل اعْمَلوا فكلٌّ مُيسَّر؛ أمَّا مَن كان مِن أهلِ السعادةِ فإنَّه يُيَسَّرُ لعملِ السعادةِ، وأمَّا مَن كان مِن أهلِ الشقاءِ فإنَّه ييسَّر لعملِ الشَّقاءِ ـ ثم قرأ ـ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾» لفظ الترمذيِّ. وقال فيه: حديثٌ حسنٌ صحيح[٢].

وسأل غلامان شابَّان رسولَ الله ﷺ فقالا: العملُ فيما جَفَّتْ به الأقلامُ وجَرَتْ به المقاديرُ، أم في شيءٍ يُسْتَأْنَفُ؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «بل فيما جفَّتْ به الأقلامُ، وجَرَتْ به المقادير» قالا: ففيمَ العمل؟ قال: «اعمَلوا، فكلٌّ ميسَّرٌ لعَمَله[٣] الذي خُلِقَ له» قالا: فالآنَ نَجِدُّ ونَعْمَلُ[٤].

الثالثة: قولُه تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ﴾ أي: ضَنَّ بما عنده، فلم يبذُلْ خيراً. وقد تقدَّم بيانُه وثمرتُه في الدنيا في سورة آل عمران[٥]. وفي الآخرة مَآلُه النارُ، كما في هذه الآية. روى الضحَّاكُ عن ابن عباس: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ قال: سوف أحُولُ بينه وبينَ الإيمانِ بالله وبرسوله. وعنه عن ابن عباس قال: نزلت في أمية بنِ خلف[٦].

---

(١) النكت والعيون ٦/ ٢٨٨ ، وأخرجه ابن أبي حاتم، كما في الدر المنثور ٦/ ٣٥٨ .

(٢) سنن الترمذي (٣٣٤٤)، وما سلف بين حاصرتين منه. وهو في صحيح البخاري (١٣٦٢) وصحيح مسلم (٢٦٤٧)، وأخرجه أحمد (١٠٦٧).

(٣) في (م): لعمل، وفي (ظ): للعمل.

(٤) أخرجه الطبري ٢٤/ ٤٧٣ .

(٥) ٥/ ٤٣٨ .

(٦) لم نقف عليه عن ابن عباس وذكر ابن الجوزي ٩/ ١٥٠ عن ابن مسعود ﷺ أنه قال: يعني بذلك أمية وأبيًّا ابني خلف.

وروى عكرمةُ عن ابن عباس: ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ يقول: بَخِل بمالِه، واستغنى عن ربِّه ﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ أي: بالخَلَف[١].

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد: «وكذب بِالحسنى» قال: بالجنة[٢]. وبإسنادٍ آخرَ عنه قال: «بالحسنى»، أي: بلا إله إلا الله. ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾ أي: نسهِّلُ طريقَه ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ أي: للشَّر. وعن ابن مسعود: للنار. وقيل: أي: فسنعسِّرُ عليه أسبابَ الخيرِ والصلاحِ حتى يصعب عليه فِعْلُها[٣]. وقد تقدَّم أنَّ الملك ينادي صباحاً ومساءً: «اللهمَّ أعْطِ منفقاً خَلَفاً، وأعْطِ ممسِكاً تلفاً». رواه أبو الدَّرداء.

مسألة: قال العلماء: ثَبَتَ بهذه الآيةِ وبقوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]، وقوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤] إلى غير ذلك من الآيات، أنَّ الجودَ من مكارِمِ الأخلاقِ، والبخلَ من أرْذَلِها. وليس الجوادُ الذي يعطي في غيرِ موضعِ العطاء، ولا البخيلُ الذي يَمنعُ في موضع المنع، لكن الجواد الذي يعطي في موضعِ العطاء، والبخيل الذي يمنعُ في موضع العطاء، فكلُّ مَن استفاد بما يعطي أجراً وحَمْداً فهو الجوادُ. وكلُّ مَن استحقَّ بالمنع ذمًّا أو عقاباً فهو البخيل. ومَن لم يَسْتفِدْ بالعطاء أجراً ولا حَمْداً، وإنَّما استوجب به ذمًّا فليس بجواد، وإنَّما هو مُسْرِفٌ مذمومٌ، وهو من المبذِّرين الذين جعلهم الله إخوانَ الشياطين، وأوْجَبَ الحَجْرَ عليهم. ومَن لم يستوجبْ بالمنع عقاباً ولا ذمّاً، واستوجب به حَمْداً، فهو مِن أهلِ الرشدِ، الذين يستحقُّون القيامَ على أموالِ غيرِهم، بحُسْنِ تَدْبيرِهم وسَدَادِ رأيهم[٤].

(١) أخرجه الطبري ٢٤/٤٦٧-٤٦٨ .

(٢) أخرجه الطبري ٢٤/٤٦٨-٤٦٩ .

(٣) ذكر هذه الأقوال الماوردي في النكت والعيون ٦/٢٨٨ ، وقول ابن مسعود ﷺ أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر، كما في الدر المنثور ٦/٣٥٨ .

(٤) المنهاج في شعب الإيمان للحليمي ٣/ ٤٠٤ .

الرابعة: قال الفرَّاء: يقول القائل: كيف قال: «فسنيسِّره للعُسْرَى»؟ وهل في العُسْرى تيسيرٌ؟ فيقالُ في الجواب: هذا في إجازته بمنزلةِ قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١] والبِشارةُ في الأصل على المُفرِحِ والسارِّ، فإذا جُمع في كلامين هذا خيرٌ وهذا شرٌّ، جاءت البشارةُ فيهما، وكذلك التيسيرُ في الأصل على المفرح، فإذا جُمع في كلامين هذا خيرٌ وهذا شرٌّ، جاء[١] التيسيرُ فيهما جميعاً. قال الفرَّاء: وقولُه تعالى: «فسنيسِّره»: سَنُهيِّئُه. والعربُ تقول: قد يَسَّرَتِ الغنم: إذا وَلَدتْ أو تهيَّأَتْ للولادة؛ قال:

هما سيِّدانا يزعمان وإنَّما يَسُودانِنا أنْ يَسَّرتْ غَنماهما[٢]

قوله تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ۝١٣﴾

قوله تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ أي: مات. يقال: رَدِيَ الرجلُ يَرْدَى رَدًى: إذا هلك. قال:

صَرَفتُ الهوى عنهنَّ من خشيةِ الرَّدى[٣]

وقال أبو صالح وزيد بن أسلم: «إذا تردَّى» أي: سَقَطَ في جهنم[٤]؛ ومنه المتردِّية[٥]. ويقال: رَدَى في البئر وتردَّى: إذا سقط في بئر، أو تهوَّر من جبل. يقال:

---

(١) في معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٧١: جاز.

(٢) معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٧١، والبيت لأبي أسيدةَ الدُّبَيْري، كما في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ١/ ١٣٥، واللسان (يسر).

(٣) وعجزه: ولست بمَقْليِّ الخلالِ ولا قالِ، والبيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه ص٣٥. قال الشارح: الخلال: المصادقة، والمعنى: صرفت الهوى عنهن لا لأنني قليتهن ولا لأنهن قَلَيْنني، ولكن خشية الافتضاح والعار.

(٤) النكت والعيون ٦/ ٢٨٩، وأخرجه عن أبي صالح الطبري ٢٤/ ٤٧٤.

(٥) هي التي تطيح في بئر فتموت. تاج العروس (ردى).

ما أدري أين رَدَى؟ أي: أين ذهب[١].

و«ما»: يحتملُ أن تكون جَحْداً، أي: ولا يغني عنه مالُه شيئاً. ويَحتمِلُ أن تكون استفهاماً معناه التوبيخ، أي: أيُّ شيءٍ يغني عنه إذ هلك ووقع في جهنم!

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ أي: إنَّ علينا أن نُبَيِّن طريق الهُدَى من طريق الضلالة. فالهدى: بمعنى بيانِ الأحكام؛ قاله الزجاج[٢]. أي: على الله البيانُ، بيانُ حلالِه وحرامه، وطاعتِه ومعصيته. وقاله قتادة[٣].

وقال الفرَّاء[٤]: مَن سلك الهُدى فعَلَى الله سبيلُه؛ لقوله: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩] يقولُ: مَن أراد الله فهو على السبيل القاصِد.

وقيل: معناه إنَّ علينا لَلهُدى والإضلالَ، فتَرَكَ الإضلالَ، كقوله: ﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾ [آل عمران: ٢٦] وبيده كلُّ شيءٍ. وكما قال: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾ [النحل: ٨١] وهي تقي البردَ؛ عن الفرَّاء أيضاً[٥].

وقيل: أي: إنَّ علينا ثوابَ هُدَاه الذي هديناه.

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ﴾ «لَلآخِرَةَ»: الجنة. «والأولى»: الدنيا. وكذا روى عطاءٌ عن ابن عباس، أي: الدنيا والآخرةُ لله تعالى.

وروى أبو صالح عن ابن عباس قال: ثواب الدنيا والآخرة، وهو كقوله تعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [النساء: ١٣٤] فَمن طلبهما من غير مالِكِهما فقد أخطأ الطَّريق.

---

(١) الصحاح (ردى).

(٢) في معاني القرآن ٥/ ٣٣٦ دون قوله: فالهدى بمعنى بيان الأحكام.

(٣) أخرجه الطبري ٢٤/ ٤٧٥ .

(٤) في معاني القرآن ٣/ ٢٧١ .

(٥) المصدر السابق.

قوله تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾﴾

قوله تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ﴾ أي: حذَّرْتكم وخوَّفتكم ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ أي: تَلَهَّبُ وتتوقَّد. وأصلُه: تتلظَّى؛ وهي قراءةُ عُبيد بنِ عُمير، ويحيى بنِ يعمر، وطلحةَ بنِ مصرف[1].

﴿لَا يَصْلَاهَآ﴾ أي: لا يَجدُ صَلاَها، وهو حرُّها ﴿إِلَّا ٱلْأَشْقَى﴾ أي: الشَّقيُّ ﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ﴾ نبيَّ اللهِ محمداً ﷺ ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ أي: أَعْرضَ عن الإيمان.

وروى مكحولٌ عن أبي هريرة قال: كلٌّ يدخُلُ الجنةَ إلَّا مَن أباها. قالوا: يا أبا هريرةَ، ومَن يأبى أن يدخلَ الجنة؟! قال: الذي كَذَّب وتَوَلَّى[2].

وقال مالك: صلَّى بنا عمر بن عبد العزيز المغربَ، فقرأ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ فلما بلغ ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ وقع عليه البكاءُ، فلم يَقْدِر[3] يتعدَّاها من البكاء، فتركها وقرأ سورةً أخرى.

وقال الفرَّاء[4]: «إلَّا الأشقى»: إلَّا مَن كان شقيًّا في عِلْم اللهِ جلَّ ثناؤه.

وروى الضَّحاكُ عن ابن عباس قال: «لا يَصْلاها إلَّا الأشقَى» أميةُ بنُ خلف ونظراؤه الذين كذَّبوا محمداً ﷺ[5]. وقال قتادةُ: كذَّب بكتاب الله، وتولَّى عن طاعة الله[6].

وقال الفرَّاء[7]: لم يكن كذَّب بردٍّ ظاهرٍ، ولكنَّه قصَّر عمَّا أُمِر به من الطاعة،

---

(١) القراءات الشاذة ص١٧٤.

(٢) أخرجه الطبري ٢٤/ ٤٧٧.

(٣) قوله: يقدر، ليس في (ظ).

(٤) في معاني القرآن ٣/ ٢٧٢.

(٥) ذكره الرازي ٣١/ ٢٠٣.

(٦) ذكره الماوردي في النكت والعيون ٦/ ٢٩٠.

(٧) في معاني القرآن ٣/ ٢٧٢، وذكره عنه أيضاً الطبري ٢٤/ ٤٧٧.

فجُعِل تكذيباً، كما تقول: لقِي فلانٌ العدوَّ فكذَّب: إذا نَكَلَ ورجع عن اتِّباعه[١]. قال: وسمعتُ أبا ثروان[٢] يقول: إنَّ بني نُمَيْر ليس لِجدِّهم[٣] مكذوبةٌ. يقول: إذا لَقُوا صَدَقوا القتالَ، ولم يرجعوا. وكذلك قوله جلَّ ثناؤه: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [الواقعة: ٢] يقول: هي حقٌّ.

وسمعتُ سلم بن الحسن يقول: سمعتُ أبا إسحاقَ الزجَّاج يقول: هذه الآيةُ التي مِن أجْلِها قال أهلُ الإرْجاءِ بالإرجاء، فزَعموا أنه لا يدخلُ النارَ إلَّا كافرٌ؛ لقوله جلَّ ثناؤه: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ وليس الأمرُ كما ظنُّوا، هذه نارٌ موصوفةٌ بعينها، لا يَصْلَى هذه النارَ إلَّا الذي كذَّب وتولَّى. ولأهلِ النارِ مَنازِلُ؛ فمنها أنَّ المنافقين في الدَّرْكِ الأسفلِ من النار، واللهُ سبحانه كلُّ ما وَعَدَ عليه بجنسٍ من العذاب فجائزٌ[٤] أن يعذِّب به. وقال جلَّ ثناؤه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨] فلو كان كلُّ مَن لم يُشْرِكْ لم يعذَّب، لم يكن في قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ فائدةٌ، وكان «يغفرُ ما دون ذلك» كلاماً لا معنى له[٥].

الزَّمَخْشريُّ[٦]: الآيةُ واردةٌ في الموازنة بين حالتي عظيمٍ من المشركين وعظيمٍ من المؤمنين، فأُريدَ أن يبالَغَ في صفتيهما المتناقِضَتين، فقيل: الأشقى، وجُعل

(١) قوله عن اتباعه، ليس في معاني القرآن للفراء وتفسير الطبري.

(٢) العُكْلي، وكان أعرابياً بدوياً فصيحاً، وله من الكتب: كتاب خلق الفرس، وكتاب معاني الشعر. معجم الأدباء ٧/ ١٤٨.

(٣) اختلفت هذه الكلمة في المصادر، فوقع في بعضها: لجدهم، بالجيم كما هنا، وفي بعضها لحدهم بالحاء ينظر تهذيب اللغة ١٠/ ١٦٧، والصحاح وأساس البلاغة واللسان (كذب).

(٤) في (ظ): فجدير.

(٥) معاني القرآن للزجاج ٥/ ٣٣٦، وسقط منه قوله: كلاماً لا معنى له. ولم نقف على القائل: سمعت سلم بن الحسن.

(٦) في الكشاف ٤/ ٢٦٢.

مختصًا بالصَّلْيِ، كأنَّ النار لم تُخْلَق إلَّا له. وقيل: الأَتْقَى، وجُعل مختصًا بالجنة، كأنَّ الجنةَ لم تُخْلَق إلَّا له. وقيل: هما أبو جهلٍ أو أميةُ بن خلف، وأبو بكر ﷺ.

قوله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨﴾

قوله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾ أي: يكون بعيداً منها. ﴿ٱلْأَتْقَى﴾ أي: التَّقيُّ الخائف. قال ابن عباس: هو أبو بكر ﷺ[(١)]، يزحْزَحُ عن دخولِ النار. ثم وصفَ الأَتْقَى فقال: ﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ﴾ أي: يطلبُ أن يكون عند الله زاكياً، ولا يطلبُ بذلك رياءً ولا سمعةً، بل يتصدَّقُ به مُبتغياً به وجهَ الله تعالى.

وقال بعضُ أهلِ المعاني: أراد بقوله: «الأتقى» و«الأشقى»، أي: التقيُّ والشقيُّ، كقول طَرَفة:

تـمـنَّـى رجـالٌ أن أمـوتَ وإن أَمُـتْ فـتـلـك سـبـيـلٌ لَـسْـتُ فـيـهـا بـأَوْحَـدِ[(٢)]

أي: واحد ووحيد، وتوضع «أفْعَل» موضعَ فعيلٍ، نحو قولهم: الله أكبر، بمعنى: كبير، ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧] بمعنى: هين.

قوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١﴾

قوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾ أي: ليس يتصدَّقُ ليُجازِيَ على نعمةٍ، وإنَّما يبتغي وجهَ ربِّه الأعلى، أي: المُتعالي ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ أي: بالجزاء. فروى عطاءٌ والضحاكُ عن ابن عباس قال: عَذَّب المشركون بلالاً، وبلالٌ يقول:

---

(١) أخرجه ابن مردويه، كما في الدر المنثور ٦/ ٣٦٠. قال ابن عطية في المحرر الوجيز ٥/ ١٤٩٢: لم يختلف أهل التأويل أن المراد بالأتقى إلى آخر السورة أبو بكر الصديق ﷺ، ثم هي تتناول كلَّ من دخل في هذه الصفات.

(٢) مجاز القرآن ٢/ ٣٠١، وتفسير الطبري ٢٤/ ٤٧٨، والمحرر الوجيز ٥/ ٤٩٢، والبيت ليس في ديوان طرفة. ونسبه الأخفش في الاختيارين ص١٦١ لمالك بن القَيْن. وسلف ١٦/ ٤١٨. وهو في ديوان عبيد ابن الأبرص ص٦٨ برواية: تمنى مُرَيْئُ القيس موتي وإن أمت...

أحدٌ أحد؛ فمرَّ به النبيُّ ﷺ فقال: «أحدٌ ـ يعني الله تعالى ـ يُنجيك» ثم قال لأبي بكر: «يا أبا بكر إنَّ بلالاً يعذَّبُ في الله» فعرَفَ أبو بكر الذي يريدُ رسولُ الله ﷺ، فانصرف إلى منزله، فأخذ رطلاً من ذهب ومضى به إلى أمية بنِ خلف، فقال له: أتبيعُني بلالاً؟ قال: نعم، فاشتراه فأعتقه. فقال المشركون: ما أعتقه أبو بكر إلَّا لِيَدٍ كانت له عنده، فنزلت: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ﴾ أي: عند أبي بكر ﴿مِن نِّعۡمَةٖ﴾ أي: من يدٍ ومِنَّة ﴿تُجۡزَىٰٓ﴾ بل ابْتَغى بما فَعَل وجْهَ ربِّه الأعلَى[١].

وقيل: اشترى أبو بكر من أمية وأبيّ بنِ خلف بلالاً ببردةٍ وعَشْرِ أَوَاقٍ، فأعتقه لله، فنزلت: ﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾[٢].

وقال سعيد بن المسيب: بلغني أنَّ أمية بن خلف قال لأبي بكر حين قال له أبو بكر: أتبيعُنِيه؟ فقال: نعم، أبيعُه بِنِسطاس، وكان نِسْطاس عبداً لأبي بكر، صاحبَ عشرةِ آلافِ دينار، وغلمان وجَوَارٍ ومَواشٍ، وكان مشركاً، فحمَله أبو بكر على الإسلام، على أن يكون له مالُه، فأبى، فباعه أبو بكر به. فقال المشركون: ما فَعل أبو بكر ببلالٍ هذا إلَّا ليدٍ كانت لبلالٍ عنده، فنزلت: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ﴾[٣].

﴿إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ﴾ أي: لكن ابتغاءَ، فهو استثناءٌ منقطِعٌ؛ فلذلك نُصبت. كقولك: ما في الدار أحدٌ إلَّا حماراً. ويجوزُ الرفع. وقرأ يحيى بن وثاب: «إلا ابتغاءُ وجهِ ربِّه» بالرفع[٤]، على لغةِ مَن يقول: يجوزُ الرفعُ في المستثنى. وأنشد في اللغتين قول بشر ابنِ أبي خازم:

---

(١) أسباب النزول للواحدي ص٤٨٨ .

(٢) أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص٤٨٦ عن ابن مسعود ﷺ، وزاد في آخره: سَعْيَ أبي بكر وأمية ابن خلف. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٣٥٨ لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر.

(٣) تفسير البغوي ٤/ ٤٩٧ .

(٤) القراءات الشاذة ص١٧٤ ، والكشاف ٤/ ٢٦٢ والكلام منه.

أضحت خلاءً قِفاراً لا أنيسَ بها ... إلَّا الجآذرَ والظلمانَ تختلفُ(١)

وقول القائل:

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ ... إلَّا اليعافيرُ وإلَّا العِيسُ(٢)

وفي التنزيل: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦] وقد تقدَّم.

﴿وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ أي: مَرْضاته وما يقرِّب منه. و«الأعلى» من نَعْتِ الربِّ الذي استَحَقَّ صفاتِ العُلُو.

ويجوزُ أن يكون «ابتغاءَ وجهِ ربِّه» مفعولاً له على المعنى؛ لأنَّ معنى الكلام: لا يؤتي مالَه إلَّا ابتغاءَ وجهِ ربِّه، لا لمكافأةِ نِعَمِه(٣).

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ أي: سوف يُعْطيهِ في الجنة ما يَرْضَى؛ وذلك أنَّه يعطيه أضعافَ ما أنفق. وروى أبو حَيّان التيميُّ عن أبيه عن عليٍّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِم الله أبا بكر! زوَّجني ابنتَه، وحملني إلىٰ دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله»(٤).

ولمَّا اشتراه أبو بكر قال له بلال: هل اشتريتَني لعَمَلك أو لعملِ الله؟ قال: بل لعملِ الله. قال: فذَرْني وعَمَلَ اللهِ، فأعتقه(٥).

---

(١) ديوان بشر ص١٥٨، والكشاف ٤/ ٢٦٢، ووقع في الديوان: الجوازئ، بدل: الجآذر، والجآذر جمع جُؤذُر ـ وتفتح الذال ـ وهو ولد البقر الوحشي. والجوازئ. الوحش. والظلمان جمع ظليم، وهو الذكر من النَّعام. القاموس (جذر) و(جزأ) و(ظلم).

(٢) البيت لِجِرَان العَوْدِ النُّميري، وهو في ديوانه ص٩٧، والكتاب ٢/ ٣٢٢، والكشاف ٤/ ٢٦٢، وسلف ٧/ ٦.

(٣) الكشاف ٤/ ٢٦٢.

(٤) قطعة من حديث أخرجه الترمذي (٣٧١٤)، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٠، وابن عدي ٦/ ٢٤٣٧، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤١٠) من طريق المختار بن نافع عن أبي حيان التميمي به. قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب. وقال ابن الجوزي: هذا الحديث يعرف بمختار، قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك.

(٥) أخرجه البخاري (٣٧٥٥) بلفظ: إن كنتَ إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله فدعني وعَمَلَ الله. وذكر الحافظ في الفتح ٧/ ٩٩ أن قوله ذلك لأبي بكر كان في خلافة أبي بكر، =

وكان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: أبو بكرٍ سيدُنا وأعْتقَ سيدّنا. يعني بلالاً ﷺ[(١)].

وقال عطاء ـ وروي عن ابن عباس ـ: إنَّ السورة نزلت في أبي الدَّحْداح، في النخلة التي اشتراها بحائطٍ له، فيما ذَكَر الثعلبيُّ عن عطاء ـ وقال القشيريُّ عن ابن عباس: بأربعين نخلةً، ولم يسمِّ الرجل[(٢)] ـ قال عطاء: كان لرجلٍ من الأنصار نخلةٌ يسقطُ مِن بَلَحِها في دارِ جارٍ له، فيتناولُهُ صبيانُه، فشكا ذلك إلى النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «تبيعُها بنخلةٍ في الجنة؟» فأبَى، فخرج فلَقِيه أبو الدَّحداحِ فقال: هل لك أن تَبيعَنِيْها بـ«حُسْنَى» ـ حائطٍ له ـ فقال: هي لك. فأتى أبو الدَّحداحِ إلى النبيِّ ﷺ وقال يا رسول الله، اشْتَرِها منِّي بنخلةٍ في الجنة. قال: «نعم، والذي نفسي بيده» فقال: هي لك يا رسول الله. فدعا النبيُّ ﷺ جارَ الأنصاريِّ، فقال: «خُذْها» فنزلت: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ إلى آخِرِ السورة في بستان أبي الدَّحْداحِ وصاحبِ النخلة. ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ يعني أبا الدَّحداح ﴿وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ أي: بالثواب ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ يعني: الجنة. ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ﴾ يعني الأنصاريَّ ﴿وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ أي: بالثواب ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ يعني: جهنم ﴿وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ أي: مات. إلى قوله: ﴿لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى﴾ يعني: بذلك الخَزْرجيَّ؛ وكان منافقاً، فمات على نفاقه. ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى﴾ يعني: أبا الدحداح ﴿ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ﴾ في ثمنِ تلك النخلةِ ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ﴾ يكافئُه عليها، يعني أبا الدَّحداح. ﴿وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾ إذا أدْخلَه الله الجنة[(٣)].

والأكثرُ أنَّ السورةَ نزلتْ في أبي بكرٍ ﷺ. ورُوي ذلك عن ابنِ مسعودٍ وابنِ عباسٍ وعبدِ الله بنِ الزبير وغيرِهم[(٤)]. وقد ذَكَرْنا خبراً آخرَ لأبي الدَّحْداحِ في سورة البقرة، عند قوله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا﴾ [الآية: ٢٤٥] والله تعالى أعلم.

= بدليل الرواية الأخرى: قال بلال لأبي بكر حين توفي رسول الله ﷺ، أخرجها ابن سعد ٣/ ٢٣٨ .

(١) أخرجه البخاري (٣٧٥٤).

(٢) أخرجه عن ابن عباس مطولاً الواحدي في الوسيط ٤/ ٥٠٢ ، وابن أبي حاتم، كما ذكر ابن كثير عند تفسير هذه الآية، والسيوطي في الدر المنثور ٦/ ٣٥٧ وضعفه، وقال ابن كثير: وهو حديث غريب جداً.

(٣) ذكره البغوي ٤/ ٤٩٥ إلى قوله: ﴿وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾.

(٤) أخرجه عن عبد الله بن الزبير ﷺ الطبري ٢٤/ ٤٧٩ ، وسلف قول ابن عباس وابن مسعود ﷺ.